

## 66 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) ماورد من الآيات أن

### اسم الإيمان اسم مدح (الشيخ أ.د ناصر العقل

ناصر العقل

وشرح ولعلنا نحتاج الى ربط الدرس هذا بالدرس الماضي بناء على طلب الاخوة اصحاب التسجيل لان الدرس الفائز يقول انه لم مسجل او تسجيل لم ينضبط وصلنا الى صفحة كم - 00:00:00

اه الدرس الماضي تكلمنا عن الفصل الذي بدأه الشيخ في ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في ان اسم الإيمان اسم مدح وان المؤمنين في وانه اي امام ضد النفاق والكفر. او ضد النفاق والفسق وانه ضد النفاق والفسق - 00:00:26

وهو بهذا يعني ان الإيمان يشمل الاعمال الصالحة ان الإيمان يشمل الاعمال الصالحة الذي هو مذهب السلف وان الاعمال تدخل في مسمى الإيمان. اما مجرد التصديق الذي يقول المرجى انه هو الامام فانه - 00:00:47

لا ينفع مع الاعراض عن العمل. فهو مذموم ولذلك مدح الله عز وجل الإيمان مع العمل الصالح او العمل الصالح لانه من الإيمان واورد بذلك على هذا الآيات الدالة عليه ثم اورد جملة من الأحاديث - 00:01:09

وايضا اثار عن السلف والصحابة كلها تدل على ان الاعمال من الإيمان وان بعض الاعمال التي اه يعمل بعض المسلمين من المعاصي تسمى كفر وان كان كفر غير مخرج من الملة - 00:01:29

والكفر ضد الإيمان في العموم بمعنى انه الاعمال التي سميت كفر اه دخلة في مسمى الإيمان طبعا وصلنا الف وخمس وثمانين يعني الى الان الآثار الى الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوقه وقتاله كفر وروي عنه اي عن النبي - 00:01:49

وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان نعم لحظة النصوص القادمة كلها على معنى واحد متكرر على ما نحن واحد وهي الدالة على ان الاعمال دخلة - 00:02:12

في مسمى الإيمان وان بعض الاعمال التي يرتكبها المسلم وتخالف اعمال مخالفة سمي عملها ضد الإيمان. ونفي الإيمان عن يعملاها كالسرقة والزنا وشرب الخمر وسباب المسلم ونحو ذلك. هذه اعمال - 00:02:34

نفي عن من يعملاها الإيمان بمعنى وهذا يعني انها تدخل بمعنى الإيمان. وان كان نفي الإيمان لا يعني نفي الإيمان بالكلية كما هو معروف اذا قاعدة عند السلف كثير من الاعمال التي ينفي فيها الإيمان عن المسلم - 00:02:59

الاعمال المعاصي التي ينفي فيها الامام على المسلم او يوصف فيها بالكفر لا تعني انه بذلك كفرا مخرجا عن الملة او انه بذلك عمل بكفر يخرج عن الملة ولا ان ايضا - 00:03:16

نفي الإيمان يعني ايضا الواقع في الكفر. في ظده وهو الكفر لان ما نفي الإيمان الكامل او نفي الإيمان حالة وقوع الفعل المحظوظ او نفي الإيمان بمعنى انه انتفت لوازمه ونحو ذلك - 00:03:32

على اي حال هذه التقديرات كلها تتفق على ان نفي الامام عن بعض الاعمال او عن من عمل بعض الاعمال او المعاصي اه لا يعني الكفر الخالص. انما هو كفر دون كفر وهو كفر المعصية. كما انها تعني ايضا ان هذه الاعمال ان - 00:03:49

الاعمال تدخل في مسمى الإيمان تركا وفعلا تركا وفعلا نقرأ بعض الآثار في ذلك ووصلنا طبعا قصدك المحقق ما استعرضناه في الدرس الماضي اشكال طيب اذا يقرأ الهاشم رقم واحد طبعا في صفحة - 00:04:12

الف وثلاثة وثمانين نعم اقرأ على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال وفقه الله تعالى يريد المؤلف رحمة الله ان يبين السبب

في حرص السلف على التمسك بالقول بان الايمان يشمل العمل - [00:04:40](#)

الايمان اسم مدح اذا اطلق على الانسان فانه يعتبر تزكية له. اذ وردت ايات تدل على ان المؤمنين في الجنة فكان ذلك مؤكدا لصحة التعريف الذي ذهب اليه سلف الامة. قال تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا؟ وقال - [00:05:02](#)

قال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. فلما وردت ايات واحاديث تدل على شمول الايمان للعمل. ووردت ايات تدل على ان المؤمنين لهم الجنة عرف ان اسم الايمان ليس - [00:05:24](#)

القول والتصديق ان اسم الايمان ليس القول والتصديق فقط. قال ابن تيمية رحمة الله والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب. انما هو معلق باسم الايمان. واما اسم الاسلام مجرد - [00:05:44](#)

فما علق به في القرآن دخول الجنة ولذلك فان السلف انتهى. ولذلك فان السلف يرون ان وصف الايمان اسم مدح لا يجوز اطلاقه على العاصي والفاشق الا مقيدا. بان يقال مؤمن فاسق او نحوها - [00:06:04](#)

ولم يشترطوا في اطلاق وصف في في اطلاق وصف الاسلام. لانه لم يرتب عليه وعد بالنجاة من العذاب لكونه وصفا وقد يطلق على من لم يكن ملتزما باداء كامل الواجبات. والابتعاد عن كامل المنهيات - [00:06:28](#)

والله اعلم. احسنت بارك الله فيك. نعم نقرأ اول الف وخمس وثمانين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وروي عنه - [00:06:48](#)

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الكذب يجنب الايمان وروي عن ابن عباس وابي الدرداء وابي هريرة وعقبة ابن عامر الجهنمي رضي الله عنهم. ومن التابعين - [00:07:08](#)

عن الحسن وعطاء وابي جعفر محمد ابن علي ابن حسين والزهري ومن الفقهاء الاوزاعي واحمد واسحاق والذين تقدم ذكرهم فيما قبل طبعا هو ما يوافق ما سبق. من انهم يرون دخول الاعمال في مسمى الايمان. وانهم يفسرون هذه النصوص على هذه الحقيقة - [00:07:36](#)

لكن ينبغي الاحتياط الى انهم حينما يرون ان هذه النصوص مثل نفي الايمان عن الزاني وعن شارب الخمر ونحوه يتفقون على انه بذلك لا يعني نفي الايمان مطلقا واختلفوا كما ذكرت منهم من قال المقصود نفي الايمان لحظة الفعل وان الايمان يرتفع عن الانسان كالظللة لانه حينما يفعل [00:08:03](#)

الفاحشة او يفعل عظيما من المنهيات اه كانه يرتفع عنه الايمان ولا ولا يزول عنه يرتفع عنه. ورد في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون فوقه كالظللة. فاذا ترك الجريمة - [00:08:31](#)

والمعصية رجع اليه وادا تاب رجع اليه فعلى هذا لا يزول بالكلية اسمه الامام يرجع اليه عن الفاعل ومنهم من قال له ان المقصود نفي الايمان الموفي اي الايمان الكامل الايمان الذي يستحق عليه الجزاء. لكن لا ينتفي اصل الايمان الذي - [00:08:48](#) والتصديق منهم من قال اقوالا اخرى بين هذا وذاك كلها تتفق اي اقوال السلف على ان نفي الايمان هنا يعني ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان ويعني انه لا يلزم منه الكفر المخرج من الملة - [00:09:11](#)

توسطوا بين الغلة الخوارج وبين المفرطين المرجئة نعم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر وحين يشرب وهو مؤمن - [00:09:32](#)

ولا ينتهي نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن. اخرجه مسلم من حديث الاوزاعي والبخاري من حديث الزهري سرقة الشيشل الذي يعني تتعلق به هم الناس - [00:09:53](#)

سرقة الشيء التالفة طبعا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [00:10:24](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب احد المخدر - [00:10:44](#)

يعني الخمر حين يشربها وهو مؤمن والذى نفس محمد بيده لا ينتهبا احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها حين ينتهبا وهو مؤمن. هذه النصوص كلها بمعنى واحد - [00:11:04](#)

على معنى واحد كلها مترکرة انما حشدها المؤلف ليثبت هذا المعنى عند السلف وانه يعني ورد او ثبت بنصوص كثيرة. والسلف اذا اتفقا في الجملة على هذه النصوص ومعناها على ما ذكرته سابقا - [00:11:27](#)

ثم ذكر بعد ذلك صفحة الف وثلاثة وتسعين آما يؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بان شباب المسلم فسوق قتاله كفر وعلامة المنافق هذا اذا يعني موضوع يشبه ما سبق - [00:11:45](#)

وفي اشارة الى ان الایمان الكفر يتشعب والفسق يتشعب وانه مع ذلك قد يسمى كفر. كما ان الایمان يتشعب ومع ذلك يبقى اسمه امام. فنواقض الایمان او مناقصات الایمان لا تضر باصل الایمان - [00:12:05](#)

حتى وان سميت كفر ما دام كفر لا يخرج من الملة. ذكر السباب سباب المسلم وقذفه وان ذلك في السوق وان قتاله كفر ليذكر ان هذه الاعمال اولا لا تخرج من الملة - [00:12:29](#)

وثانيا صاحبها قد يعني ينقص ايمانه وثالثا ان هذه الاعمال هذه الاعمال التي سماها هنا اتفق السلف على انها تنقص الایمان ولا ولا تزيله بالكلية وهي مثل ما سبق في مسألة الزاني والسارق او شارب الخمر - [00:12:47](#)

اقول ان هذه النصوص متشابهة في وجه الدلالة فيها. لكن نختار منها نماذج خاصة ما هو صحيح. لأن بعضها قد يكون عندها بعض او فيها بعض المعاني اللي تحتاج الى تعليق خاص. نأخذ ان الاول العنوان ثم الرواية الاولى صفحة - [00:13:12](#)

الف وثلاثة وتسعين نعم اقرأ سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعلامة المنافق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا - [00:13:32](#)

حالصا من اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر فمن كانت فيه خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها. اخرجه البخاري ومسلم هذا هذا الحديث - [00:13:59](#)

ذكر فيه خصالا عملية يعني من الاعمال وذكر انها نفاقا حالصا والنفاق الحالص ينافي الایمان حالص ينافي الاعمال وهذا فيه دلالة على ان الاعمال الاعمال تدخل في مسمى الایمان ونفيها اي نفي هذه الاعمال او - [00:14:23](#)

الوقوع فيها ينافي الایمان. لكن يبقى المسألة هي خلافية بين السلف في مسألة المنافق هنا هل النفاق الحالص الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم علاماته هنا؟ وانها اذا اجتمعت في في شخص ما يسمى منافقا حالصا - [00:14:45](#)

يعني هذا النفاق الاعتقادي بمعنى ان هاد القرينة اكيدة على النفاق الاعتقادي الذي يعتبر صاحبه كافرا حالصا او انه من الكفر الذي هو دون كفر. النفاق الذي هو دون نفاق. هذه مسألة خلافية. لكن كثير من اهل العلم قالوا ان من اجتمعت فيه هذه الفصال على وجه - [00:15:05](#)

في الدوام واصر عليها فانها تعتبر قرائن قوية او دلائل اه على الایمان على النفاق الحالص والا في النفاق الحالص قلبي. وكثير من الناس قد يقع في هذه الامور. لكن لا على سبيل الدوام - [00:15:25](#)

فمن كانت دينه قالوا باه هذا يدل على النفاق الاعتقادي لكن مجرد قريينا والخبر يبقى عام. خبر النبي صلى الله عليه وسلم يبقى على عمومه لا يمكن ان نجزم به على المعين - [00:15:43](#)

اذا رأينا الانسان مثلا فيه هذه الحالص الاربع او الثالث كما ورد في بعض الاحاديث ويلتزمهما لكن يصلى ويصوم ويدعى الاسلام. لا نستطيع ان نجزم باه كافر بناء على النفاق الحالص. لكن حكم باه او نقول باه منافق - [00:16:00](#)

لان النفاق هنا الحالص جاء بالخبر عام لم يخصص به احد من الناس. وهذه قرائن وعلامات قد تجتمع في شخص لكن لا نستطيع ان نشهد على ما في قلبه انما هي كما قلت مجرد قرائن - [00:16:21](#)

وربما يقال انها نفاقا عمليا. كونه نفاق عملي هذا امر لا يختلف عليه يعني بمعنى انه يقال انه منافقا حالصا من يعني من نوع النفاق العملي هذا امر لا يختلف عليه - [00:16:38](#)

لكن هل تدل على النفاق القلبي؟ هذه مسألة ما فيها يقين ولا اعرف حد يستطيع يجزم وليس في الحديث دالة ملزمة كما يظن بعض الناس جنابة اكيدة على ان المقصود به النفاق - 00:16:52

اعتقادي الذي يخرج به الانسان من الملة ليس في الحديث دالة لانه عام. والنصوص العامة لا تطبق على المعينين على الاعيان انما تؤخذ قرائن وعلامات وتبقى على ما جاءت اشبه بنصوص الوعيد بل هي نصوص وعيد - 00:17:06

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علامات المنافق ثلاث اذا اذا حدث كذب اذا اؤتمن خان اذا وعد اخلف. هذه ايضا مثل ما سبق وكلها اعمال - 00:17:25

كلها خصال عملية اخلاق عملية فلذلك الظاهر ان المقصود النفاق العملي كما هو قول الجمهور وايضا الظاهر ان هذه الاعمال تنافي الایمان لكن ليست تزيله بالكلية وتنتقل بعد هذا الى الاثر الف وثمان مئة واربعة وثمانين - 00:17:46

عن عبد الله رضي الله عنه قال سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر. نعم المقصود هنا كفر دون كفر المقصود كفر لا يخرج من الملة وهذا ايضا من المسائل التي بدأ يخلط فيها الناس - 00:18:10

في مسألة قتال المسلم شباب المسلم في السوق وقتل الكفر وهذا يدل على ان القتال اعظم من مجرد السباب وان الكفر درجات وكذلك الفسوق فسوق درجات. لكن الكفر هنا كفر عملي لا يخرج من الملة - 00:18:30

ويبقى صاحبه من اهل القبلة لكنه ارتكب امرا عظيمها يسمى كفرا وفي هذا دالة اي اتفاق السلف على ان من مثل هذا ليس كفر مخرج من الملة هذا دليل على ان الكفر درجات وانه شعب - 00:18:46

لو انه شعب لا كما يصاب عند كثير من الناس الان من تقسيم الكفر ليس ب الصحيح وان الكفر كفر فقط وانه لا بد ان ترتب عليه احكام الكفر وان هذه نصوص شرعية لابد ان تؤخذ على ظاهرها هذا كله جهل - 00:19:04

كل جهل او هوى. الكفر درجات حتى عندما يعني تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الامور الكفرية وحكم بها المسلمين نجد يقينا انه لم يعاملهم معاملة الكفار المسلمين الذين يقعون في ما يعتبر من اعمال الكفر مثل قتال المسلم ومثل النياحة ومثل ما

00:19:21

بانه جاهلية او ما نفي النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون من المؤمنين كما كقوله من غشنا فليس من اتيان الساحر ونحو ذلك. كلها اعمال وقعت في عهد النبي - 00:19:48

صلى الله عليه وسلم ووصف من قاموا بها او فعلوها بانه كفر ومع ذلك لم يعاملهم معاملة الكفار. وكذلك الصحابة وهذا دليل على ان الكفر ان الكفر درجات وشعب وان اكثر ما يوصف من اعمال المسلمين بانه كفر - 00:19:58

من النوع الذي لا يخرج من الملة وكذلك فيه دالة كما سبق على ان من الاعمال ما يسمى كفر ومن الاعمال ما يسمى ايمان وعلى هذا فان الاعمال تدخل في مسمى الایمان وهل هذا ايضا فان الاعمال ايضا تدخل في مسمى الكفر - 00:20:18

من الاعمال ما هو كفري لكن قد يخرج وقال وقد لا يخرج كذلك من الاعمال ما يسمى ايمان. حتى لو كان من الاعمال الصغيرة او من الاعمال الكبيرة آآ الاثار الباقيه كلها ايضا بما فيها ضعف او متكررة. ننتقل الى الف وثمان مئة وتسعين - 00:20:37

نعم عن محمد ابن سعد ابن ابي وقارص عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:20:57

00:21:16 -